

صفة الصفوة

فبكى ذات ليله كثيرا فقالت عمرة بالفارسية لم تبكى يا أبا محمد فقال لها حبيب دعيني
فإني أريد أن أسلك طريقا لم أسلكه قبل .

قال وسمعت حبيبا يقول وإني إن الشيطان ليلعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز ولو أن
إني دعاني يوم القيامة فقال يا حبيب فقلت لبيك فقال جئني بصلاة يوم أو صوم يوم أو ركعة
أو سجدة أو تسبيحة اتقيت عليها من ابليس أن يكون طعن فيها طعنة فأفسدها ما استطعت .
وسمعت حبيبا يقول لا تقصدوا فراغا فإن الموت يليكم .

جميل أبو علي قال قال حبيب إن من سعادة المرء إذا مات مات معه ذنوبه .
خلف بن الوليد قال اشترى حبيب الفارسي نفسه من ربه أربع مرات بأربعين ألف درهم أخرج
بدره فقال يارب اشتريت منك نفسي بهذه ثم أخرج بدره أخرى فقال إلهي أن كنت قبلت تلك
فهذه شكر لها ثم أخرج الثالثة فقال إلهي إن كنت لم تقبل الأولى والثانية فاقبل هذه ثم
أخرج الرابعة فقال إلهي أن كنت قبلت الثالثة فهذه شكر لها .

أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبي سليمان الداراني يقول كان حبيب أبو محمد يأخذ
متاعا من التجار يتصدق به فأخذ مرة فلم يجد